التكرار وآلياته في الصحيفة العلوية المباركة

قادر شاكر علي روضان الحسين
aliq29175@gmail.com
ا.م. د. موسى عربي
musaarabi@yahoo.com
قسم اللغة العربية وآدابها جامعة شيراز
الجمهورية الأسلامية الأيرانية

Repetition and Its Mechanisms in the Blessed Alawite Scroll

Qader Shaker Ali Rawdan Al-Hussein
Supervised by:
Assistant Professor Dr. Musa Arabi
Department of Arabic Language and Literature
Shiraz University Islamic Republic of Iran

المستخلص

يعد التكرار من الظواهر التي تظهر بوضوح في لغتنا العربية، وهو من الموضوعات المهمة التي شغلت مدار بحث واسع النطاق عند القدماء والمحدثين، إلا أن قليلا " من القدماء كالجرجاني، والسجلماسي – من تنبه إلى أهمية التكرار في اتساق النصوص؛ بأن تكرار بعض الألفاظ ضروري؛ لضمان أتساق النص واستمرارية المعنى، بينما الغالبية اقتصرت دراستهم على الجانب الجمالي أو البلاغي بجعلهم التكرار من المحسنات البديعية لا بوصفهم مكوناً وظيفياً في بنية النص.

ويقصد بالتكرار هو تكرار كلمة أو لفظ أكثر من مرة في سياق واحد لفائدة معينة؛ ذلك أما للتوكيد، أو لزيادة التشبيه، أو للتهويل والتعظيم فهو يشبه إلى حد ما أسلوب التوكيد إلا انه أبلغ وإنما يعد التوكيد اللفظي صورة من صور التكرار، ولذا فكل توكيد لفظي هو تكرار وليس كل تكرار توكيدا لفظياً.

أما حديثاً وفي كتب علم النص فقد أصبح التكرار محل عناية الباحثين؛ بعده عنصراً مهماً من عناصر اتساق النصوص، فقد عدّه الباحثان هاليداي ورقية حسن وسيلة من وسائل بناء النص، وسار أكثر الدارسين في لسانيات النص على التقسم الذي وضعه الباحثان للتكرار في فهو عندهما اربعة أنواع التكرار الكلمة نفسها، والترادف، الكلمة الشاملة الكلمة العامة.

فالباحث يجد في دراسته وفق اللسانيات النص الحديثة من خلال التحليل البلاغي والاسلوبي مجالا خصباً للتحليل اللغوي الاسلوبي والبلاغي ومن بين تلك الظواهر التي تتجلى بوضوح في نصوص الدعاء عند (الامام علي عليه السلام) التكرار وهو ظاهرة بلاغية تسهم بشكل رئيس في بناء النص وخلق المعنى واحداث التأثير، والتكرار بأنواعه يرسخ ويؤكد المعاني في النفس ويمنح النص ايقاعاً خاصاً يسهم بإظهار المعنى وإثارة وجدان المتلقي.

الكلمات المفتاحية التكرار، التكرار التام، الترادف.

Abstract

Repetition is a prominent linguistic phenomenon in the Arabic language, reflecting both its structural richness and rhetorical depth. It has long been a subject of scholarly inquiry, attracting attention from classical and contemporary linguists alike. While many early scholars focused primarily on the aesthetic and rhetorical dimensions of repetition—often categorizing it as a stylistic embellishment or a form of verbal ornamentation—only a select few, such as Al-Jurjani and Al-Sijilmasi, recognized its deeper functional role in textual cohesion. These scholars argued that the recurrence of specific lexical items is not merely decorative but essential for maintaining the consistency of meaning and the coherence of discourse. Their insights laid the groundwork for a more nuanced understanding of repetition as a structural device that contributes to the unity and flow of the text. In contrast, the majority of classical treatments tended to overlook this functional aspect, thereby limiting the scope of analysis to its artistic value rather than its communicative necessity.

Repetition refers to the recurrence of a word or expression multiple times within a single context for a specific rhetorical purpose. This may serve to emphasize a point, intensify a metaphor, or amplify a sense of grandeur or exaggeration. While repetition bears resemblance to the stylistic device of emphasis, it is considered more potent in effect. Verbal emphasis is, in fact, a subset of repetition; thus, every instance of verbal emphasis constitutes repetition, but not every repetition qualifies as verbal emphasis.

Recently, in the field of text linguistics, repetition has garnered significant scholarly attention as a crucial element in textual cohesion. Researchers Halliday and Ruqaiya Hasan have identified repetition as one of the key mechanisms for constructing textual unity. Their classification of repetition has been widely adopted by scholars in text linguistics, dividing it into four types: exact lexical repetition, synonymy, superordinate terms, and general words.

From the perspective of modern text linguistics, researchers find in rhetorical and stylistic analysis a fertile ground for linguistic exploration. Among the prominent features that manifest clearly in the supplicatory texts of (Imam Ali peace be upon him) is repetition—a rhetorical phenomenon that plays a central role in shaping the text, generating meaning, and producing emotional impact. Through its various forms, repetition reinforces and affirms meanings within the psyche, while also imparting a distinctive rhythm to the text that enhances semantic clarity and evokes the emotional resonance of the audience.

Redundancy، Full Redundancy، Synonymy

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يُعَدُّ التكرار أسلوب من أساليب الفصاحة ومن محاسنها وهو أبلغ من التأكيد وهذا ما تنبّه له العلماء العرب القدماء، ؛ويعبر عنه بإعادة الكلمات، والجمل ،والنصوص ، ويتخذ التكرار اشكالاً ، وأنواع مختلفة منها :التكرار الخالص ،و التكرار الجزئي ،وشبه التكرار ، والترادف ،ويسعى وظيفياً للإيحاء والتأكيد على أمر معين ، ويعتبر من الوسائل التي تحقق السبك المعجمي كونه من المنبهات الاسلوبية في النص التي تمنحه القابلية على إنتاج الايقاع الصوتي الذي يجذب المتلقي ،ونلحظ التكرار في ثنايا الصحيفة العلوية بشكل جلي ومدرك فنياً وبلاغياً وقصدياً فهو منبه أسلوبي ذو دور وظيفي مهم في بناء النص الدعائي فضلاً عن إظهار القيم الصوتية التي ميّزته من غيره من النصوص ،فهو يمنح النص قيمة أدائية وتعبيرية وفكرية في إعادة الكلمات وتكرارها ٠

هدف البحث:

لفت نظر الباحثين إلى ما في تراث الإمام علي (عليه السلام) اللغوي آياتٍ بيناتٍ وصور متساميةِ الدلالات متسعة الأفكار وقراءة هذا الاثر بتحليل يهدف إلى الكشف عن وظائف التكرار في نصوص الدعاء البلاغية والأسلوبية منها، فضلاً عن وظيفته النصيّة في مستوياته العديدة مروراً بتكرار الحركة الاعرابية ، ووصولاً لتكرار النص، وتهدف الدراسة ايضاً إلى التكرار وأثره في الربط بين اجزاء النص ،و خلق التماسك النصي ٠

مشكلة البحث :-

تبدو مشكلة البحث في التباين في ظاهرة التكرار ونظره القدماء له بأنه من المحسنات البديعية ،بينما علماء النص ونظرتهم للتكرار بأنه وسيلة من وسائل الربط تحقق التماسك النصي ويعمل على تعميق الدلالة كما يراه (هاليداي ورقية حسن) بجعلهم التكرار أخر الاسس في التماسك في حين جعله (سالكي)التكرار مع الترادف في حزمة واحدة ،فيولد اشكالية في عدم توخي الدقة في الخلط بين الترادف والاستبدال الاسمي ، فلابد من الدراسة المتأنية لتراث الامام علي (عليه السلام) وتدبر دقائقه والوقوف على عمق المعنى ورؤية الإمام الفكرية ،فهو كلامٌ متسامٍ على كل المستويات متمثل في نص الدعاء ،ومعرفة دلالته ومعانيه الممتدة إلى آفاق فكرية عالية ، وزاخرة بكلّ القيم العليا التي تقربنا من خالقنا ٠

أسئلة البحث:

١-ماهي أنواع التكرار في الصحيفة العلوية ؟

٢- ما هو تأثير التكرار في استمرارية المعنى وتحقيق التماسك النصي ؟

٣- كيف يسهم التكرار في جزالةِ الأسلوب وإيقاعه وقوتهِ في جذب المتلقي إلى دائرة النص الدعائي والانسجام معه احساساً ومشاعراً ووجداً وفكراً ؟

الدراسات السابقة المشابهة للبحث:

١-هناك بحث يقترب من موضوع دراستنا حيث كان (للباحثين :الهاشمي ،د٠سعيد سلمان جبر ،والجنابي،د٠اسيل متعب ،(٢٠٢٥)، التكرار في عهد الامام علي عليه السلام لمالك الأشتر-دراسة نصية ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي التاسع : الدراسات الانسانية وآفاق التنمية المستدامة ،(مجلد ١٧،عدد٣/ج-٢:كلية الآداب ،جامعة واسط٠

تناول الباحثان ظاهرة التكرار في رسائل الامام علي (عليه السلام) لمالك الاشتر ،ووصاياها في التعامل مع الرعية، واقتصروا في دراستهم على نوعين من التكرار: (التكرار التام أو المحض ،والتكرار الجزئي) وأثر التكرار في ترابط النصوص ،بينما تناولت دراستنا التكرار وآلياته في الصحيفة العلوية غرض الدعاء عند الامام علي (عليه السلام) وهو يمثل الاتصال بالسطلة الإلهية حيث يختلف الدعاء عن الرسائل والوصايا المبعوثة الى الولاة في الاهداف والمقاصد والغايات والحالات الشعورية والنفسية ،وكذلك تطرقت دراستنا الى أنواع التكرار : (التكرار التام ،و التكرار الجزئي ، وشبه التكرار ، والتكرار بالترادف ،والتكرار بالاسم العام) بالتفصيل وذكر شواهد تبين ذلك ٠

٢- بحث منشور للباحث: عباس، د٠تحسين فاضل ،(٢٠١٨) ،التكرار في حكم و مواعظ نهج البلاغة ،(مجلد١،عدد ١١٣) مجلة الولاية ٠ درس الباحث التكرار التام (التكرار اللفظي المحض) من خلال تكرار الكلمة نفسها وتناول: تكرار الاسم ، وتكرار الفعل ؛لأهمية تكرار الكلمة نفسها وبمعناها في سياق النص كونه يسهم في توليد الجانب الصوتي والدلالي وكانت دراسته أقرب ما تكون للإحصائية في حين دراستنا تناولت التكرار عند القدماء والمحدثين وذكرت انواع التكرار ابتداءً من تكرار الحركة ،ثم الحرف ،فالاسم والفعل وصيغة الفاعل والمفعول والمصادر فضلاً عن قصدية الامام علي (عليه السلام) باستعمال التكرار وتوظيفه في التأثير بالمتلقي ، وايصال الافكار وتقريرها في ذهنه٠

منهجية البحث :

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء النصوص الدعاء في الصحيفة العلوية ،واستخراج موضع الشاهد الذي تظهر فيها التكرار وآلياته، وتحليله في ضوء الدراسة اللسانية ٠

الخلاصة:

يُعد التكرار من الظواهر التي تظهر بوضوح في لغتنا العربيّة ،وهو من الموضوعات المهمة التي شغلت مدار بحث واسع النطاق عند القدماء والمحدثين ، إلاّ أنّ قليلاً من القدماء –كالجرجاني ،و السجلماسي – من تنّبه إلى أهمية التكرار في اتساق النصوص ؛ بأن تكرار بعض الألفاظ ضروري ؛لضمان أتساق النص واستمرارية المعنى ،بينما الغالبية اقتصرت دراستهم على الجانب الجمالي أو البلاغي بجعلهم التكرار من المحسنات البديعية لا بوصفهم مكوناً وظيفياً في بنيّة النص ،ويقصد بالتكرار هو تكرار كلمة أو لفظ أكثر من مرّة في سياق واحد لفائدة معينة ؛ذلك أما للتوكيد ،أو لزيادة التشبيه ،أو للتهويل والتعظيم فهو يشبه إلى حد ما أسلوب التوكيد إلاّ انه أبلغ وإنما يعدُّ التوكيد اللفظي صورةً من صور التكرار ،ولذا فكل توكيد لفظي هو تكرار وليس كل تكرار توكيداً لفظياً ، أمّا حديثاً ، وفي كتب علم النص فقد أصبح التكرار محلَّ عناية الباحثين ؛بعدِّه عنصراً مهمَّاً من عناصر اتساق النصوص ،فقد عدَّه الباحثانِ (هاليداي ورقية حسن) وسيلة من وسائل بناء النص ،وسار أكثرُ الدارسينَ في لسانيات النص على التقسم الذي وضعه الباحثان للتكرار في فهو عندهما اربعةُ أنواع (التكرار الكلمة نفسها ،والترادف ، الكلمة الشاملة ،الكلمة العامة)، فالبحث يجد في دراسته وفق اللسانيات النص الحديثة من خلال التحليل البلاغي والاسلوبي مجالاً خصباً للتحليل اللغوي الاسلوبي والبلاغي ومن بين تلك الظواهر التي تتجلى بوضوح في نصوص الدعاء عند الامام علي (عليه السلام) التكرار وهو ظاهرة بلاغية

تسهم بشكل رئيس في بناء النص وخلق المعنى واحداث التأثير، والتكرار بأنواعه يرسخ ويؤكد المعاني في النفس ويمنح النص ايقاعاً خاصاً يسهم بإظهار المعنى وإثارة وجدان المتلقي ٠

التكرار (Reiteration)

التكرار من الظواهر الأسلوبية التي لها دور في خلق التماسك النّصي ، وارتباط أجزاء الكلام في النّص ، وهو من الموضوعات المهمّة التي شغلت فكر القدماء ،والمحدثين في مجال البحث ؛وللتكرار في اللغة معانٍ عديدها تدور جميعها في معنى (الرجوع ، والإعادة ، والكرّة) ٠

أ–معنى (الرجوع) :– إذ إن التكرار في اللغة أصله من (الكرّ) : أي الرجوع ، وذكره أبن فارس " (كر) الكاف ،والراء أصل صحيح ؛يدلُّ على جمع وترديد ، من ذلك كَرَرت ،وذلك رجوعك إليه بعد المرة الأولى" (ابن فارس :١٤٠٤ هـ :٥: ١٢٦) مادة (كرّ).

ب–معنى (الإعادة) :– التكرار ، مصدر(كرَر) إذا ردد وأعاد ؛ وهو تَفْعال بفتح التاء، على أنها مبالغة المصدر ، وأشار إليه الزبيدي بهذا المعنى بقوله :"كَرَرَهُ: أعاده مرة بعد أخرى" (الزبيدي :٢٠٠٢: ١:٣٤٤٨) مادة(كرر).

ج– معنى (البعث وتجديد الخلق):ورد في المعجم الوسيط (كَرَّرَ) الشيء تكريراً وتكراراً :أعَادَهُ مرّةً بعد أُخرى ، (الكرّة): الرَجعَة والحملة في الحرب والغداة ، والعشي ، والبعث وتجديد الخلق بعد الفناء ٠(مجموعة ادباء:٢٠٠٧: ٢:٧٨٢) مادة (كَرَّ) .

ولا يختلف معنى التكرار في الدرس اللغوي المعجمي عن معنى التكرار في الاصطلاح فهو :" عبارة عن إعادة ذكر لفظ ، أو عبارة ، أو جملة ، أو فقرة ، وذلك باللفظ نفسه ،أو بالترادف ، وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها ؛ تحقيق التماسك النّصي بين

عناصر النّص المتباعدة" (الفقي :٢٠٠٠: ٢٠) ٠ وقد تنبه علماء البلاغة لظاهرة التكرار فعدَّ ه الجرجاني" من معاني النحو التي تبث في النظم (الكلام) الانسجام والاتساق والتناسق" (محمود خليل ،د٠ابراهيم :٢٠٠٧: ٢٣١)٠ وذكره السجلماسي (ت بعد ٧٠٤هـ) بأن التكرار هو الجنس العاشر من أجناس أساليب علم البيان وصنعة البلاغة والبديع وقد عرفه بأنَّه "إعادة اللفظ الواحد بالعدد ، أو بالنوع ، (أو المعنى الواحد بالعدد ، أو بالنوع) في القول مرتين فصاعداً" (السجلماسي :١٩٨٠: ٤٧٦)٠ولديه أنَّ التكرارَ نوعان :أحدهما التكرار اللفظي ،ولنُسَمِّه مُشَاكلةً ، والثاني : التكرار المعنوي ، ولنُسَمِّه مناسبةً ، وذلك لأنه إمَّا أن يعيد اللفظ ، أو إعادة المعنى ٠ (ينظر : المصدر نفسه :٤٧٦) ٠ والواضح من كلامه بأنَّ تكرار الألفاظ ضروري لتحقيق التماسك النّصي واستمرارية المعنى .

وتطرق اليه النحويين في كتب النحو فقد عُرِّفَ التكرير بأنه "ضمُّ الشيء إلى مثله في اللفظ مع كونه إياه في المعنى للتأكيد والتقرير ٠٠٠" (الاستراباذي :١٩٩٦: ١:٤٩) ٠وفي كلامه بيان لوظيفة من وظائف التكرار في الربط بين شيئين وهي الضم و يعني" ربط الشيء بما ضم إليه ،وفي هذا الربط يتحقق التماسك بينهما" (الفقي :٢٠٠٠: ٢: ١٨-١٩)٠ويُلحظُ من تعريف الإستراباذي بأنَّ التكرار له علاقة بالتوكيد اللفظي ، بيد أنَّ التكرار" ليس مساوياً للتوكيد اللفظي الذي قال به النحاة مساواة تامة ، وإنَّما يعدُّ التوكيد اللفظي صورةً من صور التكرار، وعلى هذا فإنَّ التكرارَ أعمُّ وأشملُ من التوكيد اللفظي؛ إذ يتخذُ أنماطاً وأشكالاً اسلوبية لا يمكن تصنيفُها تحت التوكيد اللفظي ، ولذا فكل توكيد لفظي تكرار ،وليس كل تكرار توكيداً لفظياً" (عبد الراضي ،د٠أحمد محمد :٢٠١١: ١٧٤)٠ويرد التكرار في القرآن الكريم بشكل واضح، ومدرك فنياً وبلاغياً ؛فهو منبه أسلوبي يلعب دوراً وظيفياً مهم في بناء النّص القرآني ، وفي

إظهار القيم الصوتيّة التي ميّزته عن غيره من النصوص ، فالتكرار يمنح النّص القرآني قيمة أدائية، وتعبيرية ، وفكرية في معاودة الأصوات وتكرارها (ينظر :سلمان ،د٠ طلال خليفة :٢٠١٢: ١١٦)٠لأن" القيم الصوتية لجرس الحروف أو الكلمات عند التكرار لا تفارق القيم الفكرية والشعورية المعبّر عنها"،(السيد ،عز الدين علي :١٩٨٦: ٨٤)٠ويقول الطبيب الفرنسي (غوستاف لوبون) : " من يكرر لفظاً أو فكرة أو صيغة تكراراً متتابعاً يحوّله إلى معتقد ٠٠٠ والتكرار من القوة بحيث يجعل الرجل يؤمن بالكلمات التي يكررها ويسلم بالأفكار التي يعرب عنها عادة" (ينظر :حمودة ، عبد الوهاب :١٩٦٢: ٨٦)٠ولعل هذا الكلام ينطبق على القرآن الكريم، والنص الديني ، فقد كان هدفهما هداية الناس ، وترسيخ إيمانهم بالعقيدة الإسلامية ؛لكي لا يحيدوا عنها ، ويتجلى التكرار واضحاً في القرآن الكريم ،و النصوص الدنية وبمختلف أنواعه ، لما يحمله من جانب ايقاعي كبير ، تنصت إليه أذن الإنسان العربي بكل خشوع وجلال ، ولفائدته في التأكيد ، وتقرير المعنى في النفس، والاقناع ، والاستيعاب ، والمبالغة في الترغيب ، والترهيب .

إنّ القوة التعبيرية والدلالية للكلمة المفردة لا تظهر من معناها فقط ، بل في جرس الحروف والكلمات ،إذ إنّ تواتر وإعادة الكلمات ، والتراكيب ،والبنى ، والاساليب ،وحتى النصوص يسعى وظيفياً للإيحاء والتوكيد على أمر مهم فيقدم هذا التكرار تنبيهاً اسلوبياً يعمل على إيقاظ الوعي لدى المتلقي ،واستنفاره وشحنه عاطفياً؛ تلبيةً لنداء سلطة التأثير المهيمنة التي تولدها تلك الظاهرة اللغوية .

وللتكرار أنواع ،و أغراض بلاغية تطرق لها العلماء العرب ؛ إذ يقول السيوطي :"التكرير وهو أبلغ من التأكيد ، وهو من محاسن الفصاحة ، خلافاً لبعض من غلط ، وله فوائد منها التقرير، وقد قيل: إنَّ الكلام إذا تكرر تقرر٠٠٠

ومنها التأكيد .

ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ؛ليكمل تلقي الكلام بالقبول ٠ ومنها إذا طال الكلام وخُشيَ تناسي الأول ، أُعيد ثانيه تطريةً له وتجديداً لعهده ومنه : ((ثُمَّ إنَّ رَبَّكَ لِلَّذينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعدِ ذَلِكَ وَأَصلَحُوا إنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)) النحل /١٩ .

ومنها التعظيم والتهويل نحو : ((الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ)) الحاقة/١،٢ ((القَارِعَةُ * مَا القَارِعَةُ)) القارعة /١،٢ ٠ ومنه ما وقع فيه الفصل بين المكررين ، فإنّ التأكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده نحو : ((اتَّقُوا الله وَلتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا الله)) الحشر/١٨ .

ومنه ما كان لتعدد المتعلّق ، بأن يكون المُكرر ثانياً متعلقاً بغير ما تعلّق به الأول ٠ وهذا القسم يسمى بالترديد كقوله : ((الله نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الأرضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيّ)) النور/٣٥ ٠وقد وقع فيها الترديد أربع مرات" السيوطي (ت٩١١)هـ ،٣: ١٥٣: ١٥٤ .

"والتكرير قد يكون للتخصيص ٠ مثلاً آية : ((إنَّ الله لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ)) البقرة /٢٤٣" (الجويني ، د٠مصطفى الصاوي (د٠ت):٢٢)٠ وتبرز أهمية التكرار من خلال تنوع صِوَرِه ، بفرعيها اللفظي ، والمعنوي ، ولا سيما اهتمام العلماء العرب بالتكرار للوظيفة الدلالية ، وأثرها في ديناميكية النّص ،وفهمه ، فضلاً عمّا يحققه من ترابط بين أجزاء النّص ،وأدائه وظيفة السبك النَّصي .

وقد أضحى التكرار في الدرس اللغوي المعاصر ؛محلَّ عناية خاصة ،واهتماماً واضحاً ؛ كونه عنصراً مهماً من عناصر السبك المعجمي الذي يؤدي التماسك النّصي ، فقد عدَّه الباحثان (هاليداي ورقيه حسن) وسيلة من وسائل بناء النّص ؛ يتطلب إعادة

عنصر معجمي في النّص ، بلفظه ،أو مرادفه ، أو شبه مرادفه ،أو عنصراً مطلقاً ،أو اسماً عاماً ٠ (ينظر : خطابي :٢٠٠٦ :٢٤)٠

والتكرار سواء أكان تكرار حرف ، أو كلمة ،أو عبارة ، أو جملة ليس مجرد حليّة لتزويق النّص ، أو مظهر من مظاهر الإطناب غير المنتج ،(ينظر:نهر،د٠هادي :٢٠١٣: ١٩٤)٠ بل إنّه مظهر اسلوبي ايقاعي دلالي خاضع لطبيعة سياق النّص وهدفه ،وفعل التكرار الايقاعي والاسلوبي والدلالي متوقف على مدى الوعي الذي عليه منشئ النّص بطريقة تحكمه باستخدامه داخل النّص ،أو ″استئثاره بنصيب وافر من التشكيل ،أو عدم استئثاره ″(عبيد،د٠محمد صابر :٢٠٠١: ٥٤)٠

تكرار الحروف :

لقد كان تكرار الأصوات ، أو المقاطع ،أو الكلمات ، أو الجملة عند القدماء أسلوباً لتشكيل جوّ موسيقي يشيع دلالة معينه يُراد لها أن ترسخ في الذهن المتلقي ، وتحرّك كوامنه ، واحاسيسه ،وصار اليوم تقنية بارزة تكمن وراءَها فلسفة ترى أن النّص اللغوي شبكة معقدة من العلاقات بين اصواته ، ومفرداته ،وتراكيبه تخلق عبر انسجامها ، وتوافقها ، وتراتبها ايقاعاً جاذباً ، ومؤثراً فقد يكون التكرار تكرار لصوت معين يثير في النفس رنّة محبّبة ومؤثرة في دواخلنا ، يقول الامام علي (عليه السلام) في نعت الله وتعظيمه: ″ الحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلَ مَحْمودٍ ، وَآخِرِ مَعْبودٍ ، وَأَقرَبِ مَوْجودٍ٠٠٠ ″ حيث تكرر حرف الدال في نص الدعاء ، وكذا التكرار في قوله عليه السلام في الثناء على الله″ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ أَسْأَلُكَ ولا أَسْأَلُ غَيْرَكَ ، وَ أَرْغَبُ إليكَ ، ولا أَرغب إلى غَيْرِكَ ٠٠٠″ وقوله عليه السلام: ″أَنْتَ الفَتّاحُ ذو الخَيْراتِ ،مُقِيلُ العَثَراتِ ، وَماحِي

السَّيِّئاتِ ، وكاتِبُ الحَسَناتِ ، وَرَافِعُ الدَّرَجاتِ" (السماهيجي :٢٠٠٧ : ٢٩: ٣٠)٠ حيث تكرر حرف الكاف ، والتاء)

تكرار الحرف العامل :

وقد يكون تكرار الحرف يؤسس فعلاً نفسياً جمالياً وقيمة تعبيرية يؤديها ذلك الحرف المكرّر ردود فعل معينة من طرف المتلقي ،يقول الامام علي (عليه السلام) في دعاء المشلول :" بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ أَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ٠٠٠ياذَا العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ ،يا مَلِكُ ، يا قُدُّسُ ،يا سَلامُ ،يا مُؤمِنُ ، يا مُهَيْمِنُ ،يا عَزِيزُ ، يا جَبَّارُ ،يا مُتكَبِّرُ ،يا خالِقُ ، يا بارِئُ ، يا مُصَوِّرُ ، يا مُقَدِّرُ ، يا مُفِيدُ ، يا مُدَبِّرُ ،يا شَدِيدُ ، يا مُبْدِئُ ، يا مُعِيدُ ، يا مُبِيدُ ، يا وَدُودُ ، يا مَحْمُودُ ، يا مَعْبُودُ ، يا بَعِيدُ ، يا قَرِيبُ ، يا مُجِيبُ ، يا رَقِيبُ ، يا حَسِيبُ ، يا بَدِيعُ ، يا رَفِيعُ ، يا مَنِيعُ ،يا سَمِيعُ ، يا عَلِيمُ ،يا حَكِيْمُ ،يا حَلِيْمُ ، يا كَرِيْمُ ، يا قَدِيمُ ، يا عَلِيُّ ، يا عَظِيمُ ، يا حَنَّانُ ، يا مَنَّانُ ، يا دَيَّانُ ، يا مُسْتعانُ ، يا جَلِيلُ ، يا جَمِيْلُ ، يا وَكِيلُ ، يا كَفِيلُ ، يا مُقِيلُ ، يا مُنِيلُ ، يا نَبِيلُ ، يا دَلِيلُ ، يا هادِي ،يا بادِي ، يا أَوَّلُ ، يا آخِرُ ، يا ظاهِرُ ، يا باطِنُ ،يا قائِمُ ، يا دائِمُ ، يا عالِمُ ، يا حاكِمُ ، يا قاضِي ، يا عادِلُ ، يا فَاضِلُ ، يا واصِلُ ، يا طاهِرُ ، يا مُطَهِّرُ ، يا قادِرُ ، يا مُقْتَدِرُ ، يا كَبِيرُ ، يا مُتكَبِّرُ ، يا واحِدُ ،يا صَمَدُ ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَلا كانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَ لا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيراً ،وَلا احتاجَ إلى ظَهِيرٍ ،وَلا كانَ مَعَهُ مِنْ إلهٍ غَيْرُهُ٠ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ، فَتَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً ٠يا عَلِيُّ ، يا شامِخُ ، يا باذِخُ ، يا فَتَّاحُ ، يا نَفَّاحُ ، يا مُرْتَاحُ ، يا مُفَرِّجُ ، يا ناصِرُ ، يا مُدْرِكُ ، يا مُهْلِكُ ، يا مُنْتَقِمُ ، يا باعِثُ ،يا وَارِثُ ، يا طالِبُ ، يا غالِبُ ، يا مَنْ لا يَفُوتُهُ هارِبٌ ، يا تَوَّابُ ، يا أَوَّابُ ، يا وَهَّابُ ، يا مُسَبِّبَ الأَسبابِ ، يا مُفَتِّحَ الأبوابِ ، يا مَنْ حَيْثُما

دُعِيَ أَجَابَ ، يا طَهُورُ يا شَكُورُ يا عَفُوٌّ يا غَفُورُ ، يا نُورَ النُّورِ ،يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ ، يا لَطِيفُ ، يا خَبِيرُ ، يا مُجِيرُ ، يا مُنِيرُ ، يا بَصِيرُ ، يا ظَهِيرُ ، يا كَبِيرُ ، يا وِتْرُ ، يا أَبَدُ ، يا صَمَدُ ، يا سَنَدُ ، يا كافِي ، يا شافِي ، يا وافِي، يا مُعَافِي ، يا مُحْسِنُ ، يا مُجْمِلُ ، يا مُنْعِمُ ، يا مُفْضِلُ ، يا مُتكَرِّمُ ، يا مُتَفَرِّدُ ،يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ ، يامَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ ، يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ ، يا مَنْ لا تَحْوِيهِ الفِكَرُ ،ولاَ تُدْرِكهُ الأبْصَارُ وَلا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ ، يا رازِقَ البَشَرِ ، يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ ، يا عالِيَ المَكانِ ، يا شَدِيدَ الأركانِ ، يا مُبَدِّلَ الزَّمانِ ، يا قابِلَ القُرْبانِ ، يا ذَا المَنِّ وَ الإحسانِ ، يا ذا العِزِّ وَ السُّلْطانِ ، يا رَحِيمُ يا رَحمنُ ، يا عَظِيمُ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأنٍ ، يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأنٌ عَنْ شَأنٍ ، يا عَظِيمَ الشَّأنِ ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكانٍ ، يا سامِعَ الأصواتِ ...″(السماهيجي :٢٠٠٧ : ٣٥: ٣٨:٣٧:٣٦)٠نلحظ الحضور الوضح لحرف النداء (يا) ، فقد ورد تكرار هذا الحرف في الدعاء بكثافة عالية ؛ فلهذا الحرف خصيصة عند الامام (عليه السلام) ، إذ إنّ ما فيه من مد يتوافق مع ما يكمن في القلب٠ و(الياء) هو من أصوات المد واللين التي تتصف بخصائص تجعلها قادرة على إحداث تأثيرات نفسية، فمجيئها ينسجم مع دواعي نفسية ؛ لأن أحرف المد واللين″ غير مهموسة ومخارجها متسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ولا أمد للصوت″(سيبويه :٢٨٥:٢) . وورود هذا الحرف تكراراً مع صفات (الحق)سبحانه وتعالى ، ولعلَّ ذلك يعود إلى دلالة صوت المد الذي يلائم رفع الصوت وتفاعل المنتج مع أسماء وصفات افعاله (القوة ، والعظمة ، والرحمة ، والحكمة ، والعطاء وغيرها من الصفات) وحرف النداء (يا) وتوظيف المد كان له أثر في بيان أهمية المسألة والطلب الذي يقصده المنُشأ لحصول المراد ٠

وقد ورد تكرار حرف (لا) كثيراً في نّص الدعاء يقول الامام علي (عليه السلام) في الدعاء المذخور :" بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ لا إلهَ إلاّ اللهُ ، ثم لا إلهَ إلاّ اللهُ ،وَ لا إلهَ إلاّ اللهُ بِمَا هَلَّلَ اللهُ بِهِ نَفْسَهُ ، وَ لا إلهَ إلاّ اللهُ بِمَا هَلَّلَهُ خَلْقُهُ ،٠٠٠ وَ لا إلهَ إلاّ اللهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ ،٠٠٠ وَ لا إلهَ إلاّ اللهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ سماوتُهُ وأرضُهُ ومَنْ فيهنَّ ، وَ لا إلهَ إلاّ اللهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ ملائِكَتُهُ ، وَ لا إلهَ إلاّ اللهُ بِمَا هَلَّلَتْهُ بِهِ بحارُهُ وما فيها " (السماهيجي :٢٠٠٧ : ٤٩:٥٠)٠

تكرار صيغة الفاعل والمفعول :

وقد يكون التكرار تكراراً لمفردة معينة ذات بنية صرفية معينة تتواتر في النّص متخذه أشكالاً، وانماطاً اسلوبية متعدّدة ولكنّها على اختلاف صورها ، وأنماطها قد تعمل على ايجاد نوع من الايقاع القائم أساساً على تواترها في الجمل المتتابعة ، وتعمل على تحفيز مسامع المتلقي ، وشدّ انتباهه إلى نوع الصوت المعين ، ودرجته ، وشدته ،همسه ،أو جهره ،لاسيما إذا كان تكرار الكلمة ،أو المفردة من فاصل بينها ، وبين الكلمة الاخرى يقول الامام علي (عليه السلام) :" الحَمْدُ لِلّهِ الكَرِيمِ فِي مُلْكِهِ ، القَاهِرِ لِمَنْ فِيهِ ، القَادِرِ عَلَى أَمْرِهِ ،المَحْمُودِ فِي صُنْعِهِ ، اللَّطِيفِ بِعِلْمِهِ ، الرَّؤُوفِ بِعِبَادِهِ ، المُسْتَأْثِرِ بِجَبَرُوتِهِ فِي عِزِّهِ وَجَلاَلِهِ وَهَيبَتِهِ ٠٠٠ "(السماهيجي :٢٠٠٧ : ٢٣٤)٠ وردت بالدعاء تكرار صيغة الفاعل (الكريم (فاعل من كرُمَ) ،القاهر (فاعل من قَهَرَ)، القادر (فاعل من قدر) ،اللطيف (اسم فاعل من (لَطُفَ) ،الرؤوف (اسم فاعل من لِطُفَ)، المستأثر (اسم فاعل من استأثر) ، فنجد صيغة الفاعل ، وأسم الفاعل في السياق الدعائي له ارتباط وثيق بالذات الفاعلة ، أي أن الله (سبحانه وتعالى) هو القائم بالفعل ومتصف به على جهة الدوام والكمال ٠ وما هو معروف في العربيّة بأن اسم الفاعل إذا ورد مجرد فأنّه يفيد الحدوث ، وإذا أقترن بـ (ال) فأنّه يفيد الثبوت

والدوام ،(ينظر: الأنصاري ،ابن هشام :١٩٩٢: ٢٧٣)٠ وهو ما يستعمل مع الصفات الإلهية في النصوص الدعائية للدلالة على أن الصفات ازلية للدلالة على أنّ هذه الصفات ثابتة ودائمة ؛ وهو ما يعمق الشعور الروحي والتسليم المطلق في الدعاء ، ويُحقق غاية التعظيم والتفويض للذات الإلهية المقدسة ٠ وكذلك نلاحظ أن" المحمود "(اسم مفعول من حَمِدَ) الذي توسط بين صيغة الفاعل ، واسم الفاعل ،ذو قيمة بلاغية وانزياح في التركيب ،حيث خرج عن النسق المألوف ؛لإحداث دلالة جديدة ،فجعل الامام علي (عليه السلام) صيغة المفعول (المحمود) تأتي فاصلاً لتحقق توازن اسلوبي بين صفات الله الذاتية ،التي يستحق عليها الحمد وصفاته الفعلية ليستمر الحمد ؛ فيكون موضع اتزان للتدرج الايقاعي بين القهر ،والقدرة إلى اللطف والرحمة ؛لكي تكون سبباً لحمده (سبحانه وتعالى) أي أن الله تعالى محمود لأنه (كريم ،قاهر ،قادر)، ولأنه (لطيف ،رؤوف ، مستأثر) ، والمحمود يدل على أن صفة الحمد تنبعث من خارج الذات المقدسة ، أي أن الله تعالى محلّ حمد العباد والملائكة والخلق اجمعين ، وهذا الاسلوب يحمل دلالة تواصلية فهو ينقل الحمد من الذات إلى الآخر (من الخالق إلى المخلوق) على عكس اسم الفاعل الذي يُبرز القدرة الذاتية المستقلة ،وهذا ما أكده السيوطي في الاتقان "أ سم المفعول يستدعي فاعلاً له فيُفهم منه النسبة إلى الغير ، بخلاف أسم الفاعل الذي قد يُستغنى به عن الغير "(السيوطي:١٩٧٤: ٢ :٢١٥) ويتحقق بذلك الربط الدلالي بين الجلال والجمال الإلهيينِ ليسهم في خلق نّص متماسك منسجم.

تكرار الحركة الاعرابية :

وعلى آخر الكلمة في اللغة العربيّة تكون هناك حركة إعراب ،أو بناء ، ولذا قد يكون التكرار تكراراً لحركةِ الاعراب هذه مرصوفاً في جملة واحدة يقول الامام علي (عليه

السلام):" هُوَ اللهُ الَّذِي لا إلهَ إلاَّ هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ العَزِيْزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ ، سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ " (السماهيجي :٢٠٠٧ : ٢٢٢)٠نلحظ تكرار حركة الضم في سلسلة الدعاء على (القدوس، السلام ، المؤمن ، العزيز ، الجبار، المتكبر) ،و يمثل تكرار الحركة أحد المنبهات الأسلوبية في النّص ، والتي تمنحه القابلية على إنتاج الإيقاع الصوتي الذي يجذب المتلقي وتعمل على ايقاظ الوعي واستنفاره لدرجه يصبح فيها هذا المتلقي واقعاً تحت هيمنة التأثير الناتج عن المنبهات التي تولدها الظاهرة اللغوية ٠

وكذا يقول الامام علي (عليه السلام) : "أَللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَمِّ و الحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، والجُبْنِ والبُخلِ ٠٠٠" (السماهيجي :٢٠٠٧ : ١٧٧)٠ حيث تكرار حركة الكسر في (الغَمِّ و الحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، والجُبْنِ والبُخلِ) إذ إن تلاحق الحركات وهي أبعاض أصوات على ما يقول العلماء العرب القدامى،(أبن جني: ١٩٨٥ : ٢٦).

" تعمل على تقليل الجهد المبذول في نطق الصوت المعين ،محدّدة في الوقت نفسه دلالة الكلمات إلى جانب دورها الوظيفي الصوتي في إبراز ايقاع الكلمة في السلسلة الصوتية المتتالية بما يزيد من تحديد جميع التعبيرات الانفعالية مثل الجذل ، والحزن ، والرضا ، والغضب وغير ذلك من (الانفعالات)" (نهر ،د٠ هادي:٢٠١٣ :١٩٧).

تكرار المفردة :

وهو تكرار الكلمة نفسها ،أو إعادة العنصر المعجمي لتكشف لنا هذه المفردات المتكررة عمّا يختبئ وراءَها فلسفة منتج النصَّ ، ويدخل تحته ثلاثة أنواع :

أ- التكرار التام أو المحض :

ويعني تكرار الكلمة نفسها ، أو العبارة ،أو الجمل ، أو النّص دون تغيير مع وحدة المعنى ٠ ويرى (هاليداي ورقية حسن) إن تكرار اللفظ إلى آخر سابق، يرتبط به بالإحالة المشتركة،(العبد ،د٠محمد:٢٠٠٥ :٢٣٣)٠ومنهم من عدَّ الضمير الذي يعود على لفظ يفسره في السياق الذي يرد فيه حالة من حالات التكرار التام لذلك اللفظ ،بأخذها بشكلها الكلي وتؤول على أن هناك صلة معينة تحققت بينها وهي كونها مسندة إلى الذات نفسها ، اضافة إلى إعادتها إلى الاصل الأول قبل التكرار (ينظر: البطاشي ،خليل بن ياسر:٢٠١٣: ٢٠٢:٢٠٣).

ويرى البحث أنَّ التكرار التام هو ما لا يتغيَّر فيه المُكرَّر لفظاً ومعنى ، في حين أنَّ الضمير يختلف عن لفظ مفسِّره ؛ ولذلك لا يمكن تفسيرها تكراراً تاماً لما تحيل إليه ٠ فنلاحظ في النّص العلوي ورد التكرار على صور متعددة ، وقد جاء تكرار الأسماء منها لفظ الجلالة (الله) فقد ورد ذكره كثيراً في ثنايا الصحيفة العلوية المباركة ومنها ما يقول في دعائه (عليه السلام) في العوذة لعرق النساء :"بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ بِسْمِ اللهِ وَ باللهِ أعُوذُ بِسْمِ اللهِ الكَبيرِ وَ أعُوذُ بِسْمِ اللهِ العَظيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ"(السماهيجي :٢٠٠٧ : ١٣٠) ٠ وكذلك دعاؤه (عليه السلام) " بِسْمِ اللهِ وَ باللهِ أُؤْمِنُ وَ باللهِ أعُوذُ، وَباللهِ أَعْتَصِمُ وَأَلُوذُ ، وَبِعِزَّةِ اللهِ وَ مَنْعَتِهِ أَمْتَنِعُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ ٠٠٠"(السماهيجي :٢٠٠٧ : ٣٢٠) ٠فقد ورد في أكثر من نّص من نصوص الدعاء عند الامام علي (عليه السلام) تكرار لفظ الجلالة وجاء هنا لفظ الجلالة (الله) عشر مرات ؛ مما يضفي على الدعاء جواً ملكوتياً من خلال الانسياب العذب لكلماته ، ومن خلال التكرار المتتابع للفظ الجلالة ، الذي أفاد معاني عدّة منها التعظيم لله تعالى ،وكذلك التعلق بالله وحده فجاء التكرار للفظ الجلالة تأكيداً على التوجه الكامل ،والتوكل المطلق للخالق عز وجل ، وتحصين

النفس بدرع واقي من كل سوء، وآلم وعذاب ،وشر الشياطين ،ابتدأ الأمام (عليه السلام) بسم (الله)افتتاح يهيئ الدخول في مناجاة محاطه بالرحمة ، ثم و (بالله) للانتقال من الاستفتاح باسمه إلى التوكل عليه وكذلك ورد التكرار في (بسم الله الكبير) و (بسم الله العظيم) الذي يحمل دلالة وصفية فكل اسم يظهر صفة من صفات الجلال الالهي ،لبيان أوجه قدرته تعالى وبيان نعمه على الخلق ، وكلاهما ؛ مما يجعله أهلاً للتقديس ، والمنعة ،والقدرة ، وبذلك يكون الدعاء مرتبطاً ارتباطاً شديداً يُسهِمُ في خلق وظيفة دلالية ، فضلاً عن وظيفة السبك ،حيث أن هناك حاجةً إلى ترسيخ المفاهيم لدى المسلمين ، فتكرار الشيء تميزاً عن غيره ، ليكون هو المحور الذي يدور حوله موضوع الدعاء ، ناهيك عن ذكر لفظ الجلالة الممتد من بداية النّص إلى آخره، هو تجسيد لمعنى الألوهية والقوة وسيطرة الله تعالى على كُلِّ شيء ليضفي شعوراً بالطمأنينة ؛كونه يمثل درعاً معنوياً وروحياً ضد المخاوف ، وهذا ما ارادة الامام علي (عليه السلام) تأصيله في أذهان المسلمين ٠ كذلك ورد التكرار في كلمة (النَّفسِ) يقول الامام علي (عليه السلام) لعسر الولادة : "يا خالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَ مُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ خَلِّصْها "(السماهيجي :٢٠٠٧ : ١٣٢)٠ إذ تكرر(النَّفسِ) في الدعاء ست مرات ، حيث ولد ايقاعاً جميلاً متناسقاً في الدعاء ، تمكنت بوساطته أن تشدّ أسماعنا ، كما كان لهذا التكرار أثر دلالي في بيان الحالة النفسية المتولدة من التوتر لحظة الولادة فالكلمة نفسها تحتوي على حروف لها طبيعة صوتية خاصة ، فالنون بجهرها وانفتاحها ورخاوتها تفتح الصوت وتمنحه بعداً وجدانياً حنوناً ، وكأنها بداية لزفرة ،أو مناجاة ،والفاء بهمسية رقيقة منفتحة رخوة ، تسهم في ليونة الكلمة وتخفيف حدّتها ، وتقابل هذا التوتر بشيء من السكون والسكينة ، بينما السين بخفّتها وهمسها ، تخلق نوعاً من التنفّس الصّوتي

المتكرر كأن المتكلم يلهث أو يهمس في رجاء متصاعد ، ما يعبّر عن شدّة الحالة وكأن النفس تتردّد بين الخروج والبقاء ٠ على المستوى الدلالي ، تكرار كلمة (النفس) بأشكالها المختلفة يشير إلى تعدد وجوه المعنى لحظة الولادة ، فالنفس الأولى هي روح الجنين ، والثانية روح الأم ، والنفس التي يطلب الامام (عليه السلام) تخليصها قد تكون الجنين ،أو الأم ،أو كلاهما في آن واحد ، فالنص يفتح باب التأويل دون أن يُخلّ بتركيبه البنائي وهذا التداخل بالمعاني يوازيه تداخل صوتي ناتج من التكرار الممتد لكلمة واحدة ذات بنية صوتية رخوة ، ما يعكس اضطراب الحالة النفسية للمخاطب ، فالدعاء يعبر بلغة النفس عن حالها ، ويستدعيها من جهاتها المختلفة (الخالق ، المخرج ، المخلص) ، ثم يختم (عليه السلام) الدعاء بـ(خلصها) وهي الكلمة الوحيدة التي خرجت عن نسق التكرار ، فجاءت كخاتمة تحمل في جرسها طلب الخلاص والفرج ، وتبدو هنا قيمة توظيف التكرار وفعله دلالياً وصوتياً بدقة بالغة تتفاعل فيه خصائص الحروف مع التوتر النفسي للحظة ،بأسلوب بليغ نابع من وعي لغوي رفيع٠ و تكررت مفردة (اللهُمَّ) في بداية أغلب مقاطع الدعاء عند الامام علي (عليه السلام) وفي أدعية الأيام بالذات ، إذ تُعَدُّ هذه المفردةُ " إعلاناً للتبعية ، وإيذاناً سرمدياً بالحاجة الملحة التي تتخذ من العلاقة بين الله و الإنسان بمثابة انطلاقة روحية تستفرغ جهداً في السلوك المستقيم" (عبد الحسين ،د٠مريم ،و محمود ،حيدر، بحث:٢٠١١ ،:ج/٥: ٩٦)٠ وذلك نحو

قوله (عليه السلام) في الدعاء على العدو " أَللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُعادِيَ لَكَ وَلِيّاً ، أَو أُوالِيَ لَكَ عَدُوّاً ، وَأَرْضَى لَكَ سُخْطاً أَبداً ، أَللَّهُمَّ مَنْ صلَّيتَ عَلَيْهِ فَصَلواتُنا عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَعَنْتَهُ فَلَعْنَتُنا عَلَيْهِ ، أَللَّهُمَّ مَنْ كانَ في مَوْتِهِ فَرَجٌ لَنا وَلِجَميعِ المؤْمِنينَ ، فَأَرِحْنا مِنْهُ وَ أَبْدِلْنا بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَنا مِنْهُ ٠٠٠"(السماهيجي :٢٠٠٧ : ١٦٨) .

وكذلك دعاؤه في ليلة الهرير: " أَللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُضامَ في سُلْطانِكَ ، أَللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ في هُدَاكَ، أَللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَفْتَقِرَ في غِناكَ ، أَللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُغْلَبَ والأَمْرُ لَكَ وَإِلَيْكَ" (السماهيجي :٢٠٠٧ :١٦٩:١٧٠)٠ نلحظ ورود كلمة (أَللَّهُمَّ) متصدرة ومقدمة لطلب في الأغلب وان لتكرار هذه اللفظة صدى خاصاً بها ، لما تحويه من مزايا خاصة إذ إنها تجمع حروف لفظ الجلالة (الله) مضافاً إليها (الميم) المشددة الدالة على التفخيم ،وإنّ افتتاح الدعاء بهذه اللفظة وتكرارها الممتد في الدعاء لدلالتها على التفخيم والعظمة لله تعالى الذي نلوذ به ونطلب رضاه وتناولها الامام عليه السلام لتكون مدخلاً حسناً لما يأتي بعدها من مسألة وطلب لذا نجد هذه اللفظة في أغلب ورودها في الدعاء جاءت مقرونة بمسألة ، فالمسألة تحتاج لمقدمة تطمئن بها نفس السائل لتكون له سبيلاً للولوج في عمق المسألة للحصول على المراد (ينظر: الشريفي ،آمنة حسين يوسف:٢٠١٨ :٣٥)٠ كما تكررت لفظة (ربَّ) في ثنايا الصحيفة العلوية ومجيئها بمثابة تصريحاً لربوبيته (تعالى) والتأكيد عليها ،وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم وفي الأدعية المأثورة ، لاسيما في أدعية الإمام علي (عليه السلام) للدلالة على العلاقة الوثيقة والمباشرة بين العبد وربه ،فتحمل في طياتها القرب واللطف والرقة وهذه المعاني تلامس الشعور الإنساني المحتاج ، وتفتح أبواب الرجاء والرحمة ، وتكرارها في أدعية الإمام علي (عليه السلام) في دعاء كميل :"يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ وَ مَالِكَ رِقِّي" (السماهيجي :٢٠٠٧ : ١٢١) ٠تكرار (ربَّ) فيه دلالة العطف والتوسل والرغبة في استجابة الدعاء وجاء تكرار اللفظ (ربَّ) ثلاث مرات في الدعاء الذي يشير إلى التأكيد في التكرار ،فيه توسل ،و إلحاح، وتأثير نفسي عميق ، وهذا النوع من الالحاح محببٌ في الدعاء يدل على شدة تعلق العبد بربه

والاعتماد عليه في كل شيء٠ وكذا قوله (عليه السلام) : " أَللَّهُمَّ ربَّ النُورِ العَظِيمِ وَ رَبَّ الكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ ، وَ رَبَّ البَحْرِ المَسْجُورِ ،وَ رَبَّ الشَفْعِ الكَبيرِ ، وَ النُورِ العَزيزِ ، وَ رَبَّ التَّوراةِ وَ الإنْجِيلِ والزَّبُورِ و الفُرقانِ العَظيمِ "(السماهيجي :٢٠٠٧ : ١٢٦: ١٢٧)٠ولهذا التكرار غرض حاضر في ذهن المنتج (عليه السلام) وهو التأكيد بالتكرار البلاغي حيث افتتح الدعاء بلفظ (ربِّ) مقروناً بأوصاف عظيمة للذات الإلهية ،هي من أعظم مظاهر القدرة والتكوين والإلهام ، ونلحظ تكراره للفظ (ربِّ) في امتداد الدعاء خمس مرات ، على نسق إيقاعي مؤثّر يتوسط كلّ مرّة اسماً من أسماء الجلال أو مظاهر الكمال الإلهي كـ (النور العظيم) ، (الكرسي الرفيع) ، (البحر المسجور) ٠٠٠ وغيرها ، ويعدُ هذا التكرار من الاساليب البلاغية المعتمدة على الترصيع والتقابل التي تُحدث في السامع رهباً وجلالاً ويعزز شعور الخضوع والتقديس ٠حيث تكرار لفظة (ربّ) جعلَ من النص؛ نصاً مسبوكاً إضافة إلى القيمة الدلالية التي يقدمها التكرار بذكر ربوبية الخالق (سبحانه) لما أبداه واوجده من أعظم مخلوقاته وأبدع مصنوعاته غير أن التكرار يبين أن خلقه تعالى(للكرسي الرفيع ،والنور العظيم ،والبحر المسجور ، والكتب السماوية) هو أعظم من خلق الإنسان واعاد ذكر ربوبية (الله) تعالى مع كل المخلوقات العظام ، ونجد تناسب دلالي بين بداية الدعاء " النُورِ العَظِيمِ"و خاتمته " الفُرقانِ العَظيمِ" إشارة الى نور(الله) تعالى ،أو نور (نبيه الاعظم) أما ختام الدعاء فتشير إلى القرآن الكريم الذي هو دستور الحياة ؛ إذ هو ختامٌ متسقٌ مع الافتتاحِ ، وكأن مقصد الدعاء هو أنّ كل شيء ابتدأ (بنورك) وأكتمل (بكلامك) .

ونجد تكرار لفظة (سبحان) وهي موضع مصدر وليس فيه فِعْلٌ ؛والأصل فيه : (أُسَبِّحُ الله تسبيحاً) ، ومعنى (سبحانَ الله) : براءة الله من السُّوءِ وتنزيهُهُ عن كل ما لا

ينبغي أنْ يوصف به ،(ينظر: الدقر، الشيخ عبد الغني:١٩٨٦ :٢٦٠:٢٦١) ٠ يقول الإمام علي (عليه السلام) :"سُبْحَانَ مَنْ لا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لا يَأْخُذُ أَهْلِ الأَرْضِ بِأَلْوانِ العَذابِ ، سُبْحَانَ الرَّؤُوف الرَّحيمِ"(السماهيجي :٢٠٠٧ : ٢٠٧)٠ونجد ابتداء الامام (عليه السلام) بالمصدر (سبحانَ) وتوسطه الدعاء واختتامه به بتكراره (ثلاث مرات) لصرف ذهن المتلقي إلى عظمة الله تعالى ، وخضوع كُلِّ شيء لأمره وقدرته ، وإنّه رؤوفٌ رحيمٌ بعباده فهنا تناسب دلالي بين افتتاح الدعاء وختامه ،والتناسب في بداية الدعاء : لا يعتدى على أهل مملكته حيث خَضَعَ كُلُّ شيءٍ لأمره ومُلْكِه ونهاية الدعاء :إنه رؤوف رحيم ؛ لأنه رؤوف رحيم بعباده فهو لا يأخذهم بألوانِ العذابِ ، ولو شاء لفعل ،فقد وظف الامام (عليه السلام) المصدر وكرره بإحالته إلى(الله) تعالى ؛ليرسم لنا صورة لحركة الدعاء بين الامام علي (عليه السلام) والسلطة الإلهيّة في التدرج من (عزة الله ، وقدرته ، ورحمته) وجاء التكرار للتأكيد على تقديس(الله) تعالى ، وتسبيحه دون انقطاع .

ومن أنواع تكرار المصادر في دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) تكرار كلمة (الحمد) وهو من المصادر التي تنصبها العرب بأفعال مضمرة في معنى الإخبار، كقولنا:(شكراً ،و عجباً) وما أشبه ذلك ، وعند العدول عن النصب إلى الرفع على الابتداء ؛للدلة على ثبات المعنى واستقراره ؛ ومنه قوله تعالى"فَقَالُواْ سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ " (سورة الذاريات/٢٥) حيثُ رفع السلام الثاني للدلالة أن إبراهيم (عليه السلام) حيّاهم بتحيَّةٍ أحسنَ من تحيتهم ؛لأن الرفع دال على ثبات السلام من دون تجدده وحدوثه ،والأصل في (الحمد) بمعنى (حمداً لله حمداً) حيث رفع كلمة (الحمد) يدل على ثبات الحمد ،وقراءه النصب بالمصدر ؛ تدل على تجدده في كل وقت ، (الزمخشري :٢٠٠٩: ٢٨:٢٧)٠وقد تكررت هذه الكلمة كثيراً في أدعية أمير المؤمنين (عليه

السلام) ومنه دعاؤه ″الحَمْدُ لِلَّهِ الّذِي عَرَّفَني نَفْسهُ ، وَلَمْ يَتْرُكْني عَمْيَانَ القَلْبِ ، الحَمْدُ لِلَّهِ الّذِي جَعَلَني مِنْ أمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ ، الحَمْدُ لِلَّهِ الّذِي جَعَلَ رِزْقي في يَدِهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ في أَيْدي النّاسِ ، الحَمْدُ لِلَّهِ الّذِي سَتَرَ عُيُوبِي وَلَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ النَّاسِ″(السماهيجي :٢٠٠٧ : ١٦٣:١٦٤)٠ حيث عمد الامام علي (عليه السلام) إلى تكرار (الحمدُ لله) لاستمرارية المعنى في وجوب الحمد للخالق عزَّ وجل على نعمه التي لاتُعدُّ ولا تُحصى فضلاً عن أفضل نعمة ، وهي الهداية إلى طريق الحق ، واتبّاع الإسلام ،وكذلك طلب العون منه (تعالى) وسؤاله الستر في المسائلِ كلها ،صغيرها ، وكبيرها ، وهذ دليل على الصلة القوية بين العبد ،وخالقه بأجواء يسودها الخشية والخضوع والتذلل ، مما يجعله يشعر بوجوب الحمد (لله) تعالى ،بالإضافة إلى تكرار الاسم الموصول (الذي) إذ أسهمُ في إحالته إلى التماسك النّصي ٠ ومن

التكرار التركيبي التام في الدعاء هو تكرار العبارة أو الجملة ذاتها فجملة (اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمدٍ ، وآلِ مُحَمد) إذا وردت مستقلة ؛ فهي نصٌّ ، لكنها إذ جاءت ضمن الدعاء فإنّها جملةٌ ؛ وقد أخذت هذه الجملة مساحة كبيرة في نُصوص الدعاء عند أهل البيت (عليهم السلام) عامة ،ومنهم الامام علي (عليه السلام) على وجهه الخصوص ممّا يبادر للذهن ان ذكر هذه الجملة هو لازمة من لوازم قبول الدعاء؛ كونها مفتاح استجابة الدعاء وشرط من شروط قبوله ،فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام ((إذَا كَانَتْ لَكَ إلى الله حَاجَةٌ فَابْدَأ بِمَسْأَلَةِ الصَّلاةِ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه واله وسلم ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ فَإنَّ الله أكْرَمُ مِنْ أنْ يُسْأَلَ حَاجَتَينِ فَيَقْضِيَ إحْدَاهُمَا وَيَمْنَعَ الأُخْرَى)).(نهج البلاغة :الحكمة :٣٦١ :٦١٦)٠وكذا ما نُقل عن الامام الصادق (عليه السلام) ″ كل دعاء محجوب حتى يُصلّى على محمد وآل محمد ″(الكليني

:٤٩١:٢) ٠إذتقدم لفظ الدعاء يعطف النظر إلى ربطه بـ(الصلاة على محمد وآل محمد) فيجعل من الصلاة مفتاحاً للقبول، وهذه دلالة بلاغية في العلاقة القائمة بين الدعاء والصلاة ، وتعتبر الصلاة على النبي وأهل بيته (عليهم السلام) تهيئة نفسية وروحية يستشفع بها قبل طلب الحاجة والسؤال ، مما يمنح الدعاء قدسيّة أعلى ويعمل على ترسيخ مبدأ قرآني ″وابتغوا الوسيلة ″والصلاة على محمد وآل محمد ،من أعظم الوسائل إلى الله ، فهي مفتاح يُزيل الحجب و يحقق الاستجابة ، ولذلك نجد الامام علي (عليه السلام) يكررها لفظاً ومعنى امتثالاً واستجابةً لإمره (تعالى) ″إنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ″ (سورة الاحزاب /٥٦) ٠يقول الامام علي (عليه السلام) :″أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّهارِ إذَا تَجَلَّى، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرَةِ وَ الأُوْلَى وَأَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي فِي الآخِرَةِ والدُّنْيَا″(السماهيجي :٢٠٠٧ :٣٣٧)٠ونلحظ في هذا النّص ؛الحضور المتكرر والدائم للصلاة على محمد وآله الطيبن الطاهرين الذي يُعدّ استراتيجية لغوية مقصودة لتعظيم مقام النبي وآله (عليهم السلام)واتصالهم بالفيض الإلهي، ففي قول الامام ″ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَ فِي الآخِرِينَ وَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ٠٠٠″ تعدد أوجه التكرار ما بين الزمان والمكان والوجود ، وبهذا يؤكد (عليه السلام) شمولية الصلاة وامتدادها في كل الأزمنة والأمكنة وفي مراحل الوجود ، ويرتبط تكرار الصلاة وظيفياً بالطلب والسؤال ،حيث يُختم الدعاء″ وَأَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي فِي الآخِرَةِ والدُّنْيَا″وهنا في هذا السياق تتقدم الآخرة على الدنيا يُمثل خروج عن المألوف ، حيث جرت العادة في الخطاب العادي تقديم الدنيا على

الآخرة إلا أن هذا التقديم يُعد انزياحاً بلاغيّاً مقصوداً يحمل دلالة روحية وعقائدية عميقة، توحي بزهد المتكلم في الدنيا وتطلعه إلى رضا(الله) تعالى ونعيم الآخرة الدائم على الدنيا الزائلة ،وامتداد هذه السلسلة من الصلوات تكسب النصَّ صفةَ الاستمرارية و تعزز التماسك النّصي وفي الوقت ذاته تحقق الربط الدلالي الذي يربط قضية التعريض للنبي وأهل بيته (عليهم السلام) والبعد الروحي والديني في ربط الصلاة واستجابة الدعاء .

ب- التكرار الجزئي :

وهو التكرار الاشتقاقي للجذر اللغوي ٠ ويُقصَدُ به نقل العناصر التي تَّم استعمالها إلى صيغ وأشكال مختلفة من فعل أو أسم (ينظر: أبو غزالة، إلهام ،و خليل ،علي حمد :٧٢:١٩٩٢)٠ويكون بتكرار العنصر المعجمي مع شيء من التغيير في الصيغة باستعمالات مختلفة للجذر اللغوي ، وهو شكل من أشكال الربط يُضفي على النص التنوع (فرج ،د٠حسام احمد :١٤٤:٢٠٠٧)٠ وللتكرار الجزئي دور واضح في أدعية الامام علي (عليه السلام) ليحقِّقَ بذلك بناء صورة لغوية جديدة تدعم بناء النص ، بالإضافة إلى ما يقدمه من ربط بين الجانب المعجمي للنص وسياقه الخاص ، ممّا يُسَهِّلُ فَهم النص وكان للتكرار الجزئي حضوراً في أدعية الامام علي (عليه السلام) ومنه :" وأنتَ جارُ مَنْ لاذَ بِكَ ،وَتَضَرَّعَ إليكَ ، عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ مِنْ عبادِكَ ، ناصِرُ مَنِ انْتَصَرَ بكَ ، تَغْفِرُ الذّنوبَ لِمَن ا سْتَغْفَرَكَ ، جَبّارُ الجبابِرَةِ ، عَظِيمُ العُظَماءِ ، كَبيرُ الكُبَراءِ ، سَيِّدُ السّاداتِ ، مَوْلى المَوالي ، صَريخُ المُسْتَصْرِخينَ ، مُنَفِّسٌ عَن المكْروبينَ ، مُجيبُ دَعْوَةِ المضَّطرّينَ ، أَسْمَعُ السّامِعينَ ، أَبْصَرُ النَّاظِرينَ ،أَحْكَمُ الحاكِمينَ ،أَسْرَعُ الحاسِبينَ ، أَرْحَمُ الرّاحِمينَ " (السماهيجي :١٧: ٢٠٠٧)٠ يدور الخطاب الدعائي في هذه المقطوعة من الدعاء ،حول قدرة (الله) تعالى ، تلك

القدرة التي تعجز المخلوقات عنها ، حيث تدور الالفاظ المكرّرة حول محورين متقابلينِ ؛ وهما تصوير الحالة الشعورية للداعي في اضطراره ، وتمجيد صفات (الله) تعالى في عظمته وكماله ، وتجلى ذلك في توالي ألفاظ مختلفة مشتقة من جذور متقاربة مثل "عصمة ، أعتصم ،ناصر، انتصر ،تغفر ، استغفرك ، ناصر ، انتصر " وجيعها تعبر عن جانب الخضوع والاستكانة واللجوء ، مقابل الفاظ ″جبار الجبابرة ،عظيم العظماء ، كبير الكبراء ،مولى الموالي ٠٠٠احكم الحاكمين ،اسرع الحاسبين ، ارحم الراحمين″ التي تُمجّد القدرة الإلهية ؛ليرسم الداعي صورة من الانسجام الشعوري العميق من الطمأنينة في استجابة الدعاء الذي يعلق رجاء العبد وعجزه بقدره الرب وكماله ،وقد اسهم هذا التكرار في سبك النص وربط اجزاءه حيث ″ كلما ازدادت الوحدتان المعجميتان قربا في النص ازدادت الاتساق الذي تحققانه قوة ومتانة″ (أصول تحليل الخطاب :١٤٣)٠ناهيك فيما يحققه هذا النمط من التكرار من ايقاعاً صوتياً متكرراً ومنتظماً مما يمنح النص تماسكاً داخلياً ، كما يظهر تناسباً بديعاً بين مطلع الدعاء وخاتمته حيث يبدأ:″ وأنتَ جارُ مَنْ لاذَ بِكَ ،وَتَضَرَّعَ إليكَ "وينتهي″ أَحْكَمُ الحاكِمينَ ،أَسْرَعُ الحاسِبينَ ، أَرْحَمُ الرّاحِمينَ″ وبذلك ينتقل الدعاء من مقام التضرع والخضوع الى مقام الطمأنينة واليقين بالإجابة في حالة شعورية متدرجة ٠ ولا يختلف عنهُ في دعاء الامام علي (عليه السلام)″ ٠٠٠يا رَبِّ الأَرْبابِ يا إِلهَ الأَلِهَةِ يا مَلِكَ المُلُوكِ يا سَيِّدَ السّادات اشْفِني بِشِفائِكَ مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ ٠٠٠″(السماهيجي :٢٠٠٧ :١٣٢)٠يتضمن هذا المقطع من الدعاء تكراراً جزئياً ذا طابع تمجيدي ، يقوم على تنويع الالفاظ واختلاف الصيغ مع وحدة المعنى المرجعي ، حيث تكررت الاسماء المضافة التي تصف ا(الله) تعالى بالعظمة وعلو المقام وذلك من خلال التراكيب ″ رَبِّ الأَرْبابِ ، إِلهَ الأَلِهَةِ ، مَلِكَ المُلُوكِ ، سَيِّدَ السّادات ″ فكل تركيب من التراكيب

التي تجمع بين اسم من اسماء الله تعالى ومضاف اليه يدل على كثرة الخلق أو تنوعهم ، ليظهر من خلال كل تركيب تفوق (الله) تعالى عليهم جميعاً وتفرده بالسيادة المطلقة ، فهو ربّ كل رب، وإله كل إله ، وملك فوق كل ملك ، وسيد لا سيد فوقه ، وهذا التكرار يؤدي بدوره إلى خلق إيقاع صوتي مهيب ، يجعل المتلقي يُدرك عظمة من يسأله في جوٍ يسوده الشعور بالتضرع والاستعانة بطلب الشفاء ؛فالتوجه الداعي إلى(الله) بأسماء عظيمة تُبرز كمال القدرة الإلهية ،مقابل حالة الضعف والعجز والانكسار التي تختبئ خلف اللفاظ" اشْفِنِي بِشِفائِكَ مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ" بل التوجع دون تصريح بالألم دون أن يصف مرضه ويكتفي بالإشارة الموجزة التي تنطوي على شمول المعاناة من " مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ" ليفوض ذلك إلى الذات المقدسة ، فالضعف والعجز ينقلب إلى رجاء ويتوازن فيه الشعور بالألم مع السكينة والطمأنينة التي يفيض بها ذكر الأسماء الإلهية.

ج- التكرار بإعادة المعنى واختلاف اللفظ (الترادف) :

أولت لسانيات النص باستعمال الترادف بدلاً من تكرار الكلمة نفسها وعدّهُ وسيلة من وسائل السبك المعجمي ٠وقد أُطلقَ عليه مصطلح (إعادة الصياغة) أي بتكرار المتحوى من خلال تعبيرات مختلفة (ينظر :فرج،د٠حسام أحمد :٢٠٠٧:١٠٩)٠ ويشمل أيضاً شبة الترادف في التشابه بين كلمتين أو أكثر تشابهاً دلالياً واضحاً مع اختلاف في درجة التطابق في استعمال كل منهما في سياق الاستعمال مثل (بيت ومنزل) ، والترادف هو تكرار المعنى بألفاظ مختلفة ،أي وجود كلمتين ،أو أكثر لهما المعنى نفسه تقريباً ، ويتميز عن التكرار في نفيه للشعور بالملل والضجر مع إضفائه تنوعاً إلى محتوى النص (ينظر :محمد،د٠عزة شبل :٢٠٠٧:١٠٨)٠ وأن تكرار بعض العناصر بصورة غير ملائمة يزيد من كلفة عملية التواصل انطلاقاً من اهتمام النظرية

التواصلية باختصار التكاليف بتحديد العناصر المادية (ينظر: ميشال،زكريا:١٩٨٠:٥٩)٠ وورد الترادف في أكثر من موضع في ثنايا الصحيفة العلوية ،يقول الامام علي (عليه السلام) " اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَشَاهِدِكَ النَّقِيِّ النَّقِيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ" (السماهيجي :٢٠٠٧ :٣٥٢:٣٥٣)٠ فالعناصر اللغوية (عَبْدِكَ ،نَبِيِّكَ ،رَسُولِكَ ،أَمِينِكَ ،شَاهِدِكَ) عناصر مترادفة معنوياً تشير إلى النبي محمد (صلى الله عليه و آله) وهو ما أطلق عليه أحد الباحثين بـ (بالترادف الإشاري) (ينظر: علي،د٠ محمد محمد يونس :٢٠٠٧:٤٠٤) ٠وكذا قوله (عليه السلام): " اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَحَبِيبِكَ ، وَخَلِيلِكَ ، وَسَيِّدِ الأَوَّلينَ و الآخِرينَ مِنَ الانْبِيَاءِ وَ المُرْسَلينَ و الخَلْقِ أجْمَعِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ "(السماهيجي :٢٠٠٧ :٣٤٧:٣٤٨)٠نلحظ الألفاظ)ٍعَبْدِكَ ، ،رَسُولِكَ ، حَبِيبِكَ ، خَلِيلِكَ) متقاربة من جهة المعنى ، ومرجعها واحد وهو مقام النبي محمد (صلى الله عليه وآله) مما يجعل الترادف فيها ترادفاً إشارياً معنوياً ، وإنّ اجتماع هذه الألفاظ في سياق الدعاء يتجاوز حدود اللغة الظاهرة إلى أعماق الدلالة الروحية والوظيفية لمقام النبي الأكرم ، فكل لفظ منها يشير إلى بُعد مختلف من ابعاد شخصية النبي الأكرم وكمالاته الذاتية ، وهذا الترتيب المتدرج في الألفاظ يخلق بنية دلالية متماسكة تعبر عن مقامات متكاملة في شخصية واحدة ، فيعمل الترادف في بلاغة الدلالة وتقوية المعنى في التعظّم من شأن النبي وأهل بيته (عليهم السلام) وعلو مقامه النبوي وشموليته الرسالية والروحية في الوقت ذاته لوصوله منزلة قاب قوسين أو أدنى٠ وورد

في دعاء الامام علي (عليه السلام) ترادف دلالي وهو تكرار لكلمتين أو أكثر تحملان معنىً واحداً وتشتركان في بعض الأصوات ، أو في الميزان الصرفي، (ينظر :عفيفي

،أحمد :١٠٩:٢٠٠٨)٠يقول (عليه السلام):" وَتَسْتَغِنِي وَيُفْتَقَرُ أَلَيْكَ، فَلَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ " (السماهيجي :٢٠٠٧ :٢٤٧)٠ (لَبَّيْكَ) و (سَعْدَيْكَ) يوجد ترادف دلالي بينهما حيث تعبّران عن الخضوع والطاعة الكاملة لله تعالى ،وجاءتا بصيغة المثنى للتوكيد والتعظيم في مقام التذلل والخضوع٠ ويرد في الدعاء :"أنتَ الَّذي لا تَبيدُ ولا تَفْنيكَ الدُّهورُ، ولا تُغَيِّرُكَ الأزْمِنَةُ، ولا تُحيطُ بِكَ الأمْكِنَةُ وَلا يَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلا سِنَةٌ "(السماهيجي :٢٠٠٧ :٢٨:٢٧)٠ " لا تَبيدُ، ولا تَفْنيكَ الدُّهورُ" و "لا تُغَيِّرُكَ الأزْمِنَةُ ولا تُحيطُ بِكَ الأمْكِنَةُ " و "لا يَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلا سِنَةٌ " فالعبارات الواردة في نص الدعاء تُعد من الترادف الدلالي الجُملي ، حيث تتكون كل عبارة من جملتين مترادفتينِ دلالةً ،ويشكلان معاً معنىً كلياً واحداً ،يُقصد به إثبات كمال الذات الإلهية وتنزيهها عن صفات النقص والتحول والغفلة٠ أما شبه الترادف هو تكرار المعنى مع وجود فرق بين اللفظينِ في دلالة السياق ، كما في قوله تعالى ((إنَّما أَشْكُو بَثّي وَحُزني إلى الله)) /يوسف:٨٦ ٠والبث هو أشد أنواع الحزن الذي لا يكتم و يذاع ، أما الحزن وهو كتم الشعور بالألم والهم٠ ومن شبه الترادف في دعاء الامام علي (عليه السلام) :"اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْكُرُكَ عَلَى مَا اصْطَنَعْتَ عِنْدَنَا وَنَحْمَدُكَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ أَرَدْت " (السماهيجي :٢٠٠٧ :٢٣٧)٠فالعناصر اللغوية (الشكر ، والحمد) مترادفة في المعنى ولكن بينهما فروق بسيطة ، وقد وظف الامام علي (عليه السلام) تلك الالفاظ وجمعها في سياق واحد تكون تكرار اللفظ ؛ليدل على المقام العالي في أدب الدعاء ، حيث بدأ الدعاء بالشكر للخالق عز وجل عرفاناً بالجميل وتعبيراً عن الامتنان مقابل النعمة الخاصة والمباشرة وهي" مَا اصْطَنَعْتَ عِنْدَنَا " أي ما خصّنا به من النعم وحسن الصنع ، والتشريف ، ومجيء الحمد بعد الشكر ،ليعبر عن الثناء المطلق(لله) سبحانه وتعالى لما يصدر من نعمة وغيرها من بلاء وابتلاء ، فله الحمد في جميع

الاحوال من خير أو سوء ،ومن هنا يسهم الترادف في تماسك النص وترابط اجزاءه ٠ونجد شبه الترادف في العبارات ، يقول الامام علي (عليه السلام في الدعاء " لا إلهَ إلاّ الله في عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضاهُ ، لا إلهَ إلاّ الله بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضاهُ، لا إلهَ إلاّ الله مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضاهُ "(السماهيجي :٢٠٠٧ :٤٦)٠ لقد مثلت هذه الجمل نصوصاً متوازية في التركيب وشبه مترادفة في الدلالة وجميعها تدور في فلك التوحيد فـ (لا إلهَ إلاّ الله) هي كلمة الإخلاص والتوحيد رغم اختصار هذا اللفظ إلا إنّ تأويل ما تحمله من دلالة في شمولها على نفي الكفر وثبات التوحيد وإزالة الشرك ووجوب الايمان ،واخذت عبارة التوحيد مركزاً ثابتاً في الدعاء أسهم توظيف الظروف(في ،بعد، مع) تنوعاً دلالياً على علاقتها بعلم الله ومنتهى رضاه ، مما يفتح للمتلقي أفق جديد للتأمل في مراتب التوحيد ورضا الله تعالى .

ومن تكرار شبه الترادف (المعنوي) تكرارُ اسماء(الله) تعالى وصفاته وقد أخذت مساحة كبيرة في الصحيفة العلوية ونذكر منها ،يقول الامام علي (عليه السلام) في ذكر أسماء الله الحسنى: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم أَللَّهُمَّ أَنتَ اللهُ ،وَأَنتَ الرَّحمنُ ، وأَنتَ الرَّحيمُ ،المَلِكُ ،القُدّوسُ ، السَّلامُ ،المُؤْمِنُ ،المُهَيْمِنُ ،العَزيزُ ،الجَبَّارُ ،المُتَكَبِّرُ ،الأَوَّلُ ،الآخِرُ ،الظّاهِرُ ،الباطِنُ ،الحَميدُ ، المَجيدُ ،المُبْدِىءُ ،المُعيدُ ،الوَدودُ، الشَّهيدُ، القَديمُ، العَلِيُّ ، الصّادِقُ ،الرَّؤوفُ ،الرَّحيمُ ، الشَّكورُ ،الغَفورُ ٠٠٠" (السماهيجي :٢٠٠٧ :٣٣:٣٢)٠نلحظ تكرار أسماء (الله) تعالى وصفاته بكثافة عالية هذا الدعاء حيث أدى هذا النوع من التكرار وظيفةً معجميةً في سبك النص وإنَّ امتداد هذه من العناصر اللغوية من بداية النص إلى آخره؛ تشترك جميعها في تجسيد معنى الألوهية وتنزّهها ،لبيان كمال الذات الإلهية ،وذلك لأنَّ جميع تلك المفردات تدخل في حقل

دلالي واحد ؛ مكثَّفةً في الاسم الشامل ومفصَّلة في باقي الأسماء ، فضلاً عن العلاقات الجامعة للمفردات الباقية وهذا ما أراد الامام (عليه السلام) اثباته٠

د- التكرار بالاسم العام (الكلمة الشاملة):

وهو أسمٌ تكون له إحالة عامة ،ويستعمل كوسيلة للربط بين الكلمات في النص (ينظر :محمد، عزة شبل : ٢٠٠٧:١٠٨) ويُجعل أساساً مشتركاً يقعُ في ضمنه أسمٌ ،أو أسماء عدة ويكون شاملاً لها ٠ويرى (هاليداي ورقية حسن) أن هذه الكلمات لها أثرٌ في جعل النص مترابطاً بوصفها نوع من الترادف ، فهي ذات معنى عام ، تُفسر بإحالتها إلى عنصر آخر (ينظر: خطابي ،د٠محمد:٢٠٠٦:٢٥).

ويقول الامام علي (عليه السلام) :"رَبّ وَأسأَلُكَ الصَّلاَةَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَ أَنْ تَحتَمِلَ عَنّي ،واجِبَ الآباءِ و الأُمَّهاتِ ،وَأَدِّ حُقُقَهُم عَنّي، وأَلحِقني مَعَهُم بالأبرار"" (السماهيجي :٢٠٠٧ :٣٦٧)٠وقد أشار الامام (عليه السلام) إلى الاسم الجامع وهو (الابرار) حيث إنَّ تواجد هذا النوع من التكرار في النص تزيد من ترابط اجزائه ويمكن تشبيهه بنسيج شبكة ترابطية تمثل كلُّ عقدة فيها كلمةً من الكلمات المنضوية وهذه الشبكة تجتمع خيوطها كافة لتنعقد في عند الكلمة الجامعة في موطن من مواطن النص ٠

قائمة المصادر والمراجع:

١- ابن فارس احمد (ت ٣٩٥) ، (١٤٠٤) ، معجم مقايس اللغة ، تحعبد السلام محمد هارون ، ايران – قم المقدسة، مكتبة الإعلام الإسلامي ، ٢- الأمام علي بن ابي طالب ، (٢٠٠٦) ، نهج البلاغة ، ٤، قم المقدسة ايران ، مطبعة ثامن الأئمة (عليهم السلام) للطباعة والنشر والتوزيع ٠

٢-البطاشي ، خليل بن ياسر (٢٠١٣) الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، ط ١ ، عمان – الأردن ، دار جرير للنشر والتوزيع ٠

٣-حمودة عبد الوهاب ، (١٩٦٢) القرآن وعلم النفس ، ط١، القاهرة مصر، دار القلم

٤- خطابي د ٠ محمد (٢٠٠٦) لسانيات النص ، مدخل الى انسجام الخطاب بيروت لبنان المركز الثقافي العربي ٠

٥- خليل د ابراهيم محمود (٢٠٠٧) ، في اللسانيات ونحو النص ، ط١،

عمان – الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ٠

٦- الدقر ، الشيخ عبد الغني (١٩٨٦) ، معجم القواعد العربية في النحو و التصريف ، ط١، دمشق – سوريا، دار القلم ٠

(1)-الراضي، د ٠ أحمد محمد عبد (٢٠١١)، المعايير النصية في القرآن

الكريم، ط ١ ، القاهرة مصر مكتبة الثقافة الدينية ٠

٨-الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ٠١٢٠٥) (٢٠٠٢) تاج العروس من جواهر القاموس، تح مجموعة من الاساتذة الكويت ٠

٩- الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٠٥٣٨) ،(٢٠٠٩) تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل

١٠-التكرار وآلياته في الصحيفة العلوية المباركة لبنان – بيروت دار المعرفة ٠

١١- السجلماسي ، ابو القاسم محمد

١٢–بن عبد العزيز الانصاري (ت ٠٧٠٤) ، (١٩٨٠) المنزع البديع في تجنيس اساليب البديع، ، تح علال الغازي، ط ١ ، الرباط – المغرب، مكتبة المعارف ٠ ١٢ – سلمان، د طلال خليفة ، (٢٠١٢) مستويات السرد الوصفي القرآني–
دراسة اسلوبية ، ط ١ ، بغداد – العراق، مؤسسة الرافد للمطبوعات
١٣–السماهيجي ، الشيخ منشورات الوقف الشيعي

١٤–عبد الله بن صالح ، (٢٠٠٧)، الصحيفة العلوية المباركة ادعية الامام علي (عليه السلام)، قم المقدسة – ايران ، مؤسس دار الكتاب الاسلامي ٠ ١٤ – السيد عز الدين علي (١٩٨٦) التكرير بين المثير والتأثير، ط٢، بيروت لبنان عالم الكتب ٠
١٥– السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ت ٩١١ هـ) ، (دت) الإتقان في علوم القرآن ، تح: طه عبد الرؤوف سعد ، (دط)، ج ٣ ، القاهرة مصر المكتبة التوقفية

١٦ – الشريفي، آمنة حسين يوسف، (٢٠١٨) ، دعاء الامام الحسين (عليه السلام في يوم عرفة ، دراسة اسلوبية ، ط ١ ، كربلاء المقدسة – العراق منشورات العتبة العباسية المقدسة – مركز العميد الدولي للبحوث و الدراسات ٠
١٧– العبد د ٠ محمد (٢٠٠٥) النص والخطاب والاتصال ، ط١، القاهرة الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ٠
١٨ – فرج ، د ٠ حسام أحمد (((٢٠٠٩) ، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري ، ط٢، القاهرة مصر مكتبة الآداب
١٩ – الفقي ، د ٠ صبحي ابراهيم ، (٢٠٠٠) ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دراسة تطبيقية على السور المكية ، ، ط ١ ، ، القاهرة – مصر ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ٠
٢٠ – الكليني الشيخ محمد يعقوب ، (١٣٦٣) ، الكافي ، تح وتصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، ط ٥ طهران ايران دار الكتب الاسلامية ٠٠

٢١- مصطفى ابراهيم - الزيات ، أحمد حسن - عبد القادر ، حامد - و النجار ، محمد علي ، (٠٠١٤٢٧ - ٠١٣٨٥ - ٠) ، المعجم الوسيط ، ط٢، دار الدعوة ، مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، ، ايران ، مطبعة باقري ٠

٢٢- نهر د هادي ، (٢٠١٠) ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، ،

التكرار وآلياته في الصحيفة العلوية المباركة تقديم الدكتور علي الحمد، دار الامل للنشر والتوزيع ، أربد - الأردن ٠ ٢٣ - نهر ، د ٠ هادي ، (٢٠١٣) ، المضامين الانسانية والتشكيلات اللغوية في الشعر، اربد الاردن ، عالم الكتب٠

البحوث :-

١ - عبد الحسين، د مريم ، ومحمود، حيدر (٢٠١١) ، أدعية الامام علي (عليه السلام) : دراسة تحليلية في بحوث المؤتمر العلمي الدولي الاول نهج بلاغة سراج الفكر وسحر البيان ، (٥) ، الكوفة - العراق : جامعة الكوفة

References and Sources

1. Ibn Fāris, Ahmad (d. 395 AH). *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah*. Edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Qom, Iran: Islamic Media Library, 1404 AH.
2. Imam ʿAlī ibn Abī Ṭālib. *Nahj al-Balāghah*, Vol. 4. Qom, Iran: Thāmin al-Aʾimmah Press for Publishing and Distribution, 2006.
3. Al-Baṭāshī, Khalīl ibn Yāsir. *Textual Cohesion in Light of Linguistic Discourse Analysis*. 1st ed. Amman, Jordan: Jarir Publishing and Distribution, 2013.
4. Ḥamūdah, ʿAbd al-Wahhāb. *The Qur'an and Psychology*. 1st ed. Cairo, Egypt: Dār al-Qalam, 1962.
5. Khaṭṭābī, Dr. Muḥammad. *Text Linguistics: An Introduction to Discourse Cohesion*. Beirut, Lebanon: Arab Cultural Center, 2006.
6. Khalīl, Dr. Ibrāhīm Maḥmūd. *On Linguistics and Text Grammar*. 1st ed. Amman, Jordan: Al-Masīrah Publishing and Printing, 2007.

7. Al-Daqqār, Shaykh ʿAbd al-Ghanī. *Dictionary of Arabic Grammar and Morphology*. 1st ed. Damascus, Syria: Dār al-Qalam, 1986.
8. Al-Rāḍī, Dr. Aḥmad Muḥammad ʿAbd. *Textual Standards in the Holy Qur'an*. 1st ed. Cairo, Egypt: Dār al-Thaqāfah al-Dīniyyah, 2011.
9. Al-Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Razzāq al-Ḥusaynī (d. 1205 AH). *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs*. Edited by a group of scholars. Kuwait, 2002.
10. Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Jār Allāh Maḥmūd ibn ʿUmar (d. 538 AH). *Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq al-Tanzīl wa ʿUyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Taʾwīl*. 2009.
11. *Repetition and Its Mechanisms in the Blessed Alawite Scroll*. Beirut, Lebanon: Dār al-Maʿrifah.
12. Al-Sijilmāsī, Abū al-Qāsim Muḥammad.
13. Ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Anṣārī (d. 704 AH). *Al-Manzaʿ al-Badīʿ fī Tajnīs Asālīb al-Badīʿ*. Edited by ʿAllāl al-Ghāzī. 1st ed. Rabat, Morocco: Maʿrifah Library, 1980.
14. Salmān, Dr. Ṭalāl Khalīfah. *Levels of Descriptive Qur'anic Narration: A Stylistic Study*. 1st ed. Baghdad, Iraq: Al-Rāfid Foundation for Publications, 2012.
15. Al-Samāhījī, Shaykh. Published by the Shiite Endowment.
16. ʿAbd Allāh ibn Ṣāliḥ. *The Blessed Alawite Scroll: Supplications of Imam ʿAlī (peace be upon him)*. Qom, Iran: Islamic Book Foundation, 2007.
17. Al-Sayyid ʿIzz al-Dīn ʿAlī. *Repetition Between Stimulus and Influence*. 2nd ed. Beirut, Lebanon: ʿĀlam al-Kutub, 1986.
18. Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr (d. 911 AH). *Al-Itqān fī ʿUlūm al-Qurʾān*. Edited by Ṭāhā ʿAbd al-Raʾūf Saʿd. Vol. 3. Cairo, Egypt: Al-Tawqīfiyyah Library.
19. Al-Sharīfī, Āminah Ḥusayn Yūsuf. *The Supplication of Imam al-Ḥusayn (peace be upon him) on the Day of ʿArafah: A Stylistic Study*. 1st ed. Karbala, Iraq: Al-ʿAtabah al-ʿAbbāsiyyah Publications – Al-ʿAmīd International Center for Research and Studies, 2018.
20. Al-ʿAbd, Dr. Muḥammad. *Text, Discourse, and Communication*. 1st ed. Cairo: Modern Academy for University Books, 2005.

21. Faraj, Dr. Ḥussām Aḥmad. *Text Theory: A Methodological Vision in Constructing Prose Texts*. 2nd ed. Cairo, Egypt: Dār al-Ādāb, 2009.
22. Al-Faqī, Dr. Ṣubḥī Ibrāhīm. *Text Linguistics Between Theory and Application: An Applied Study on Meccan Surahs*. 1st ed. Cairo, Egypt: Qibāʾ Publishing and Distribution, 2000.
23. Al-Kulaynī, Shaykh Muḥammad Yaʿqūb. *Al-Kāfī*. Edited and annotated by ʿAlī Akbar al-Ghifārī. 5th ed. Tehran, Iran: Islamic Books House, 1363 AH.
24. Muṣṭafā Ibrāhīm, al-Zayyāt, Aḥmad Ḥasan, ʿAbd al-Qādir Ḥāmid, and al-Najjār, Muḥammad ʿAlī. *Al-Muʿjam al-Wasīṭ*. 2nd ed. Iran: Bāqirī Press, Arabic Language Academy – Heritage Revival Department.
25. Nahr, Dr. Hādī. *Applied Semantics in Arab Heritage*. Presented by Dr. ʿAlī al-Ḥamad. Irbid, Jordan: Al-Amal Publishing and Distribution, 2010.
26. Nahr, Dr. Hādī. *Humanistic Themes and Linguistic Formations in Poetry*. Irbid, Jordan: ʿĀlam al-Kutub, 2013.

Researches

1. ʿAbd al-Ḥusayn, Dr. Maryam, and Maḥmūd, Ḥaydar. *The Supplications of Imam ʿAlī (peace be upon him): An Analytical Study*. In: Proceedings of the First International Scientific Conference "Nahj al-Balāghah: Light of Thought and Magic of Expression", Vol. 5. Kufa, Iraq: University of Kufa, 2011.